

استخدام الرسم في قياس الوعي بالجسم كمؤشر فارق
بين المستويات العقلية المختلفة للأطفال في مرحلة ما قبل
المدرسة

د. نهى محمود الزيات

مدرس بقسم العلوم النفسية

كلية رياض الأطفال - جامعه الإسكندرية

المجلد الثالث العدد (٢) لسنة ٢٠١١

مجلة كلية التربية . جامعة دمنهور

استخدام الرسم في قياس الوعي بالجسم كمؤشر فارق بين المستويات العقلية للأطفال د. نهى محمود الزيات

استخدام الرسم في قياس الوعي بالجسم كمؤشر فارق بين المستويات العقلية المختلفة للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة

د. نهى محمود الزيات

المقدمة

الرسم واحد من أهم أدوات التعبير التي يسعد بها الأطفال، باعتبارها ساحة تتسم بمساحة أكبر من الحرية والمتعة والأهم أنها وسيلة التعبير عن المشاعر والانفعالات الشعورية واللاشعورية، وطريقة التعبير عن هذه المشاعر والانفعالات قد تبدو مختلفة عند الأطفال خاصة الذين لا تؤهلهم قدراتهم اللغوية على التعبير الدقيق عما يشعرون ويرغبون في تحقيقه من حاجات، وحتى لو امتلك بعض الأطفال اللغة للتعبير إلا أن هناك الكثير من الأمور التي تمنعهم من التعبير الصريح عنها نظراً للقيود الاجتماعية المفروضة عليهم من الكبار، لذلك فالفن والرسم والتلوين في مرحلة الطفولة وسيلة فعالة لفهم انفعالات الأطفال ودوافعهم ومشاعرهم، حيث يفرغون على الورق ما بداخلهم، ويرسمون أحلامهم وأمنياتهم ومستقبلهم الذي يريدونه، وبالتالي يتحقق التواصل معهم.

إن رغبة الطفل في أن يرسم أو يرقص أو يغنى إنما هي نابعة من رغبة داخلية قوية للتعبير عن نفسه والتحرر من مخاوفه، فمن خلال الرسم الذي يقوم به الطفل نستطيع أن نصل إلى الجزء غير المفهوم من سلوكه ومشاعره، أو إلى أمور لاشعورية غير ظاهرة، والتعرف على مشكلاته وما يعانيه، وكذلك التعرف على ميوله واتجاهاته ومدى اهتمامه بموضوعات معينة في البيئة التي يعيش فيها، فالتعبير بالرسم في المراحل الأولى من العمر يقوم بدور التنفيس عما يشعر به الطفل من أزمات أو مشكلات يشعر بها أو يعاني منها. (Picard, 2011)

وتذهب الباحثة في الدراسة الحالية إلى طرح مدى إمكانية أن يكون الرسم وسيلة التعبير عن القدرة العقلية بل ومؤشر فارق بين مستوياتها المختلفة.

إن الاهتمام الحقيقي برسومات الأطفال بدأ عام ١٩٢٦م أثناء محاولات جودانف Good Enough التوصل من خلال هذه الرسوم إلى وسيلة تعكس نداء الأطفال ودراسة سماتهم الشخصية، وبدا الباحثون وعلماء النفس بعد ذلك يركزون اهتمامهم حول ما يرسمه الطفل من أشكال ونماذج مختلفة واكتشفوا أن الطفل يعبر عن ذاته بالتقليد والمحاكاة، بالبكاء والصراخ، وبالرسم، أو بارتجال معان يغنيها، وتتناسب حدة الفعل مع الأهمية التي يعطيها الطفل لما يريد التعبير عنه، ويتحدد شكل التعبير المختار على أساس مرحلة نمو الطفل وشخصيته والشيء المراد التعبير عنه، فالطفل في مرحلة ما قبل المدرسة لا يستطيع التعبير بالكلام عن بعض الانفعالات والأحاسيس العميقة مثل الحزن والغيرة نظراً لضعف حصيلته اللغوية وعدم امتلاكه لمفردات اللغة والمعاني، فيلجأ الطفل إلى لغة أخرى كالرسم ليقول ما يشعر به. (Picard,2011)

وأهم ما يميز رسوم الأطفال هو التميز في كل شيء، فالإيجاز الشكلي في رسوم الأطفال يعتبر سيكولوجية خاصة وملاحظة في نمو الفرد، فالطفل يمر بخبرات متعددة ويحاول أن يلخص تلك الخبرات في أشكال موجزة أشبه بالرموز وأطلق عليها علماء النفس الموجزات الشكلية. (Ehrlen,2009)

ولما كان الجسم الإنساني هو أداة إدراك العالم الخارجي بفضل ما يتمتع به الجسم من خصائص وقدرات وملكات كما أنه أداة للتعبير الكلام، وكما أن الفرد يدركه بطرق متعددة ويصوغ حوله العديد من التصورات والاتجاهات. لذلك كان من الضروري تنمية الوعي بهذا الجسم منذ المراحل المبكرة من عمر الطفل لما له من تأثيرات في نموه الكامل في المراحل التالية من العمر. ويعتبر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من أهم الفئات التي تكون بحاجة ماسة إلى تنمية هذا الوعي لما له من تأثيرات في نموه في المجالات المختلفة. وهذا ما أكدت عليه دراسة (Simons & Dedroog,2009) بعنوان: "الوعي بالجسم لدى الأطفال المعاقين عقلياً"، حيث هدفت إلى معرفة الفروق بين الأطفال المعاقين والأطفال العاديين

في الوعي بالجسم ومعرفة المهارات. التي تنمي لدى الأطفال. بتنمية الوعي بأجسامهم، وشملت عينه الدراسة ١٢٤ طفلاً من الأطفال المعاقين عقلياً و ١٢٤ من الأطفال العاديين. واستخدمت الدراسة: اختبار الإشارة والتسمية لقياس مهارات استخدام المفردات على أجزاء الجسم وتوصلت الدراسة إلى أن نمو الفهم لأجزاء الجسم ووظائفه عند الطفل تنمي اللغة.

كما أكد (Bermúdez,2009) في دراسته بعنوان: "الوعي بالجسم والوعي بالذات." على ضرورة أن يصبح الأطفال مدركين لأهمية أجسامهم فالوعي بأجسامهم يزودهم بفهم طبيعي لأنفسهم وأن الوعي بالجسم يلعب دوراً هاماً في نمو الوعي بالذات.

ولكي يتم تنمية الوعي بالجسم لدي الأطفال فإن عملية التدخل المبكر تكون ضرورية فلقد بينت دراسة " لوثر هامر" التي أجريت على الأطفال المعاقين في سنوات حياتهم المبكرة في ألمانيا أن لبرامج التدخل المبكر فاعلية كبيرة في إصلاح الانحرافات النمائية لديهم، وساعدت هؤلاء الأطفال على اكتساب العديد من المهارات مثل (التحكم بالرأس، التركيز البصري بالعين، استخدام اليدين) وغيرها من المهارات الحركية التي تساعدهم مستقبلياً. (الشمري، ٢٠٠٧: ١٢)

مشكلة الدراسة:

يعتبر الوعي بالجسم من أول المسارات التي تعمل على تنمية صورة جسم ايجابية لدى الطفل، ومن ثم مفهوم ذات ايجابية كما أنه مدخل لتنمية القدرات العقلية والمهارات المختلفة كالانتباه والتركيز والتذكر والحفظ والتفكير، كما أنه يعمل علي إدراك الطفل للعلاقات المكانية من حوله. وقد حظي مفهوم الوعي بالجسم باهتمام ومساحة كبيرة من البحث والدراسة في التراث الأجنبي، في حين لم يحظ مفهوم الوعي بالجسم لدي الأطفال في الدراسات والتراث البحثي العربي بمثل هذا الاهتمام وكأن هذا المفهوم غير موجود على ساحة البحث العلمي وخاصة في مجال الطفولة المبكرة.

وترى الباحثة أن التأكيد على الأهمية والدور الوظيفي الذي يلعبه مفهوم الوعي بالجسم هو أهم مدخل لتحديد مشكلة الدراسة وخاصة إذا كنا بصدد الحديث عن مفهوم نادر الاستخدام في التراث العربي، ومن ثم يمكن تحديد الدور الوظيفي للوعي بالجسم على النحو التالي:

١- أن الجسم في أبسط صورة، هو الوعاء الحاوي لكل المشاعر والانفعالات والأحداث والخبرات والمفاهيم والإدراكات وكل العمليات العقلية وهو مركز الإحساس والإدراك واللغة، وهو كذلك الساعي نحو العالم الخارجي من خلال إقامة العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين.

٢- أن الوعي بالجسم يساعد الأطفال على تنمية القدرات والمهارات المختلفة مثل الإحساس، الانتباه، الإدراك، وكل عمليات التأزر الجسمي وبناء المخططات العقلية Schema كذلك الوعي بالزمان والمكان، كما أنه يعتبر وسيلة للتعبير عن شخصيتهم.

٣- التعبير عن الانفعالات: حيث يلعب نمو الوعي بالجسم دوراً هاماً في تنمية قدرة الأطفال على التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم كالإحساس باللذة أو الألم أو الإحساس بالسعادة وهذه التعبيرات تخرج في صورة حركات مستخدمة أجزاء الجسم المختلفة.

٤- الوعي (الإدراكي) أو الحسي: يؤكد "ميرلوبونتي" على أن الوعي بالجسم هو من المحددات الرئيسة للوعي الحسي (اللمس - السمع - البصر) حيث يعمل على نمو الطريقة التي ننظر بها إلى العلاقات المكانية من حولنا للبناء المكاني المحيط بالجسم ككل.

٥- الإدراك الاجتماعي: وذلك من خلال التعرف على التعبيرات المختلفة لأجزاء الجسم كتعبيرات الوجه وغيرها التي تساعد على فهم الافراد المحيطين.

٦- الوعي المكاني: معرفة الطفل لحجم الفراغ الذي يشغله الجسم، وكذلك قدرة الطفل على تكوين صورة صحيحة لهذا الجسم في الفراغ الخارجي.

(Moore, et al,2007)

كما أن الطفل بحاجة أولاً أن يعرف نفسه قبل أن يكون قادراً علي التواصل مع الآخرين والاتصال بالبيئة المحيطة به، وإذا كان نمو الوعي بالجسم لدي الطفل غير مكتمل فإن الطفل سيلاقي صعوبات في إدراكه للأشياء، فالأمر لا يتعلق بمعرفة الجسم وأجزائه وأوضاعه فقط إنما يتعلق بالقدرة علي استخدام الجسم وتوظيف إمكاناته وإدراكه كوحدة كاملة. وترى الباحثة أن مفهوم الوعي بالجسم وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة يمكن أن يكون محكاً فارقاً في تحديد وتشكيل المستويات العقلية المختلفة للأطفال ومن ثم يمكن أن يكون محكاً تشخيصياً فارقاً في تحديد المستويات العقلية المختلفة كبديل لمقاييس الذكاء، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على التساؤل التالي: هل تختلف المستويات العقلية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة (المعاقين عقلياً- الحالات العقلية البينية- متوسطي الذكاء- مرتفعي الذكاء- فائق الذكاء) تبعاً لاختلاف الوعي بالجسم (التفاصيل- التسمية والإشارة- الوظيفة- الدرجة الكلية) .؟

أهمية الدراسة:

- ١- تقدم الدراسة الحالية تراثاً نظرياً يوضح مفهوم الوعي بالجسم وهو في حدود علم الباحثة مفهوم نادر الاستخدام في الدراسات العربية.
- ٢- توجيه أنظار المهتمين والباحثين في مجال الطفولة المبكرة ومجال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى متغير جديد وهو الوعي بالجسم والذي يعتبر مؤشراً هاماً لتعليم الأطفال وتحسين وتطوير القدرات والمهارات المختلفة لديهم.
- ٣- أن مفهوم الوعي بالجسم من أهم المفاهيم النمائية التي قامت عليها نظرية الذكاءات المتعددة ونظرية الذكاء الوجداني، باعتبارهما من أحدث النظريات النفسية.

أهداف الدراسة:

استخدام الرسم في قياس الوعي بالجسم كمؤشر فارق بين المستويات العقلية للأطفال د. نهى محمود الزيات

١- تطوير اختبار رسم الرجل للذكاء لاستخدامه في قياس الوعي بالجسم للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

٢- استخدام الوعي بالجسم كمؤشر فارق بين المستويات العقلية المختلفة للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة (المعاقين عقليا- الحالات العقلية البينية- متوسطي الذكاء- مرتفعي الذكاء- فائقي الذكاء).

مصطلحات الدراسة:

تعريف الرسم:

هو " استدعاء مقصود، ومحاولة للتعبير عن صور عقلية يستتبطها ويتعامل معها، والرسم الحر يستمد جذوره من وجدان الطفل ويتغذى على معلومات وحقائق ومدرجات بصرية ولمسية وسمعية ولفظية يكتسبها الطفل من بيئته " (الهندي، ٢٠٠٨ : ٩٩)

تعريف الوعي بالجسم: Body Awareness

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " قدرة الطفل على معرفة الطفل لأجزاء جسمه وتسميتها ومعرفة وظائفها بحيث تعكس هذه الحالة من الوعي بالجسم حال وقدرة عقلية متميزة.

تعريف المستويات العقلية المختلفة:

تعرفها الباحثة بأنها المستويات العقلية التي تقع فوق أو تحت المنحنى الاعتدالي ما بين ١-٣ انحراف معياري بالزائد والناقص^١ والتي يمكن تحديدها من خلال استخدام مقياس المصفوفات المتتابعة لقياس الذكاء أو أي مقياس آخر

^١- استبعدت الباحثة فئة الأطفال المعاقين عقلياً من ٣٠-٤٩ حيث أن مخرجات الرسم لم تكن تتضمن سوى خطوط عشوائية يصعب تصحيحها.

للذكاء، وهذه الفئات هي (المعاقين عقليا- الحالات العقلية البينية- متوسطي الذكاء- مرتفعي الذكاء- فائقي الذكاء) .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: استخدام الرسم

يرى القريطى (٢٠١١) أن الرسوم التي ينتجها الطفل عفويًا ومن تلقاء نفسه استجابة لرغبة داخلية، ولتحقيق فكرة ما، أو دون وعى منه حينما يكون مركزا انتباهه على شيء آخر، وفي جميع الأحوال فان الطفل ينتج هذه الرسوم متحرراً من التقييد الخارجي وضغوط الضبط من قبل الكبار، سواء فيما يتعلق بالموضوعات التي يعبر عنها، أم بالأدوات والخامات التي يستخدمها في التعبير، أم بالوقت الذي يستغرقه هذا التعبير، وينتج الأطفال هذه الرسوم في المنزل أو النادي أو الروضة، داخل الحجرات وخارجها، بعيدا عن أي مراقبة أو سلطان خارجي، مستخدمين في ذلك كل ما يقع تحت أيديهم من أدوات ومواد، كالأقلام والألوان، والطباشير والسوائل الملونة المضغوطة على أوراق الرسم أو هوامش الكتب أو على الجدران والحوائط وغيرها".

ويستطرد القريطى (٢٠١١) مشيراً إلى نظرية التكيف مع البيئة والتي تؤكد على أن الرسم بالنسبة للطفل يعتبر مدخلاً للتكيف مع البيئة التي يتفاعل معها ويمضى فيها وقته، والتكيف معناه أخذ وعطاء، شحن وتفريغ، ضغط من الخارج وانفراج من الداخل، إعادة صياغة سلوك الفرد ليتناسب مع العالم الخارجي بقوانينه ولوائحه وأخلاقياته. وكذلك نظرية الاتزان الفني والوجود العقلي لبياجيه ومفادها أن الطفل ينمو فنيا بنموه العقلي وهذا يصاحبه قدرات ابتكاريه متدرجة، ويتوقف على المراحل التي يمر بها وهي: مرحلة ما قبل العمليات (٢ - ٧) سنوات ويستخدم فيها الطفل الرموز الفنية التي تسيطر على نمو القدرة العقلية لديه حيث تزداد العلاقة بين الرموز والمدركات والمعاني / مرحلة العمليات

الإدراكية الحسية (٧ - ١١) سنة ويكتسب الطفل فيها قدرة على استخدام الوحدات والعلاقات والمفاهيم أو الأشكال أو اللغة. (القريطى، ٢٠١١ : ٣٨) يؤكد (Ehrlen,2009) على أن استخدام الرسم يتيح كل الفرص لإعادة بناء العلاقة مع الآخر حيث تتسع الحدود وتقل الضوابط ويستطيع الأطفال أن يعبروا عن مشاعرهم بحرية في الرسم ويعيشوا مشاعرهم وأحاسيسهم تجاه الآخرين ويعبروا عنها كاملة حتى وإن كانت تحتوى على غضب أو كراهية أو خوف؛ ففي حجرة الرسم كل العالم متاح.

فكل ما يحتاجه الطفل هنا هو مساحة، يمارس الطفل فيها ما شاء من عوامل الترويح عن النفس، من خلال عدد من الأوراق المتنوعة في أشكالها وعدد من الأقلام والألوان مع رغبة في التعبير عن الصراعات والمشكلات والانفعالات. (النجار، ٢٠٠٥ : ١٥٠)

ثانياً: الوعي بالجسم: Body Awareness

يقول "جبريل مارسيل" ليس في وسعي أن أكون في العالم إلا من خلال وجودي في صورة جسمية فمن خلال الجسم أدرك الأشياء والأشخاص الذين يتألف منهم العالم ومن خلال الجسم أكون قادراً على التأثير فيهم، إذ أن الفرد لا يمكن أن يكون موجوداً في العالم ويتفاعل مع البيئة إلا من خلال الجسم. (النجار والزيات، ٢٠١١)

ومن هذه الكلمات تتضح أهميه الجسم في حياه الفرد بصفة عامة وحياة الطفل بصفة خاصة حيث إن كل القدرات والمهارات التي تشكل شخصية الطفل يتم بناؤها منذ المراحل المبكرة من عمر الطفل، فالجسم هو الحاوي لكل الخبرات والعلاقات والمفاهيم والمدركات والأحاسيس، وهو نقطة الإرسال والاستقبال لكل المثيرات تمهيداً لتصنيفها وترتيبها على النحو الذي يشكل ما يسمى بالمخططات العقلية schemata.

ولقد تركز الاهتمام على الجسم في مجال الدراسات الإكلينيكية على دراسة وتحليل البناء النفسي للأطفال وارتباطه بمكونات الشخصية سواء الشعوري منها أو اللاشعوري وذلك في حالات السواء أو الاضطراب. كما تركز الاهتمام بدراسة صورة الجسم ضمن مكونات مفهوم الذات الجسمية، في حين قل الاهتمام بدراسة الوعي بالجسم .

تعريفات الوعي بالجسم:

يعرف كلا من (Gallahue & Zmun,2002:195) أن الوعي بالجسم يشير إلى " نمو قدرة الطفل على التمييز بدقة بين أعضاء جسمه، واكتسابه لفهم أكبر لطبيعة جسمه وحركته في الفراغ".

وهو عبارة عن " زيادة وعى الطفل بجسمه كتمييز أجزاء الجسم والوعي بها عن طريق معرفة هذه الأجزاء وتحديدها وما يمكن لهذه الأجزاء القيام بها وكيفية رفع كفاءة هذه الأجزاء في أداء حركة من الحركات بما يعنى ثراء مفاهيم الطفل عن الحركة وإمكانياتها". (Bertoldi& Ladewig, 2009)

كما يعرف بأنه "قدرة الفرد على معرفة وتحديد حركة جسمه ككل وحركة أجزائه، ومعرفة أعضائه ووظائفها من الطفولة". (الشمري، ٢٠٠٧: ٣٦)

كما يعرف بأنه " تلك المعلومات التي يتلقاها الطفل من خلال الشعور أو الصورة العقلية التي يمكن أن يحصل عليها تتضمن هذه المعلومات (أ) المظهر البدني الذاتي (ب) الحركات كما تؤدي (ج) وضع الجسم وأجزائه في الفراغ ووضعهم تجاه بعضهم البعض (د) الطريقة الذاتية في استقبال أي حدث في البيئة من خلال (الشعور، السمع، الرؤية)". (Simons & Dedroog,2009: 1344)

وهو كذلك " نمو قدرة الطفل على فهم ومعرفة أجزاء جسمه وما تستطيع هذه الأجزاء القيام به، وكيف يجعل هذا العمل الجسم أكثر كفاءة".

(Gyllensten et al, 2010:441)

نمو الوعي بالجسم في مرحلة الطفولة:

يري النجار والزيات (٢٠١١) أن الطفل ينظر إلى جسمه كما لو كان شيئاً غريباً عنه ويلعب بأصابع قدميه كما لو كانت لعبته ومع استمرار النمو يبدأ الطفل باكتشاف جسمه، ففي حوالي الشهر الخامس أو السادس يمسك الطفل بأصابع اليدين والقدمين ويمسك بالأشياء الصغيرة المحيطة به. فاللعب في هذه المرحلة يكون متمركزاً حول الجسم على اعتبار أن المصادر الجسمية (أجزاء أعضاء الجسم) هي المحور الأساسي لأشكال اللعب. (النجار والزيات، ٢٠١١: ٥٠)

ويذكر (Gallahue, 2008) أن الأطفال في سن ثلاث سنوات الذين ينمون نمواً عادياً يمكن أن يثيروا إلى أهم الأجزاء في الرأس أو تسميتها (الأذنين والعينين والأنف والفم والأسنان والشعر)، والجذع (المعدة والظهر والأرداف)، وأطرافه (الذراعين واليدين والأصابع والساقين والركبتين والقدمين وأصابع القدم).

وفي سن أربع سنوات يمكن للأطفال أن يثيروا إلى الأجزاء الأكثر تمايزاً من الرأس وتسميتها (الوجه، الأنف، الخدين، الذقن، اللسان، الشفتين والحلق) والجذع (الصدر والسرة والكتفين) والأطراف (المرفقين والأصابع، المفاصل، الفخذين، الكاحلين، أصابع اليدين والقدمين).

ويمكن لأطفال الخمس سنوات من العمر أن يثيروا تقريبا إلى جميع أجزاء الرأس وتسميتها (الجبين والحاجبين والرموش، شحمة الأذن والأنف والرقبة، والجذع (المعدة والوركين والخصر)، وأطرافه (كف اليد، ظهر اليد، السبابة والوسطى، البنصر، الساعد، الرسغ). (Simons & Dedroog, 2009: 1344)

ويكتسب الطفل الوعي بالجسم من خلال التعرض لمدى واسع من الخبرات الحركية المترابطة والمتراكمة وهذا الترابط يمثل مفهوم الجسم ويمكن قياس مفهوم الجسم من خلال ما يقوله الطفل عن جسمه أو أجسام الآخرين.

ولقد قسم (Moore, et al, 2007) مفهوم الجسم إلى عدة فئات هي:

- مستويات الجسم: ويقصد بها موقع الذات من حيث علاقتها بمستويات الجسم مثل الجانبية والمقدمة والظهر.
 - أجزاء الجسم: ويقصد بها قدرة الطفل علي تسمية أجزاء جسمه وتحديد موقع كل منها.
 - حركة الجسم: يقصد بها النشاط الحركي للجسم بصفة عامة وتحريك أعضائه المختلفة بصفة خاصة.
 - جانبية الجسم: يقصد بها التعرف علي جانبي اليمين واليسار في الجسم بالإضافة إلى معرفة أجزاء الجسم الواقعة علي الجانب الأيمن أو الأيسر منه.
 - اتجاهية الجسم: تصور الطفل للاتجاهات المختلفة بعيداً عن ذاته من حيث الشمال واليمين والإمام والخلف ومعرفة الأشياء من حيث اتجاهاتها والربط ذهنياً بين الأشياء وذاته من حيث الاتجاهات المختلفة.
- وهذا ما أكدت عليه دراسة (سامي، ٢٠٠٢) بعنوان برنامج تربية حركية لتنمية الوعي الجسمي والوعي المكاني لدي أطفال الرياض حيث هدفت إلى تنمية الوعي الجسمي والمكاني لأطفال الروضة باستخدام برامج التربية الحركية وتكونت العينة من ٣٠ طفل وطفلة كمجموعة تجريبية و ٣٠ كمجموعة ضابطة واستخدمت مقياس الوعي الجسمي والوعي المكاني لأطفال الروضة من إعداد الباحثة وتوصلت النتائج إلى أهمية استخدام أنشطة التربية الحركية في تنمية الوعي الجسمي والمكاني لدي الأطفال كما أكدت على أهمية دور كل من الآباء والمعلمين والقائمين على تربية الطفل في تنمية الوعي لدي الأطفال والتأكيد على أهمية وجود مقاييس للوعي الجسمي والمكاني لأطفال هذه المرحلة.
- اللغة ونمو الوعي بالجسم:**

يعتبر اكتساب اللغة من الأمور الأساسية التي تساعد علي تطور الوعي بالجسم فالطفل يحتاج لمعرفة وفهم واستخدام العديد من الكلمات ليشير إلى

جسمه وأجزائه، ويرى (Price and Thompson,2007) أنه في المراحل المبكرة من تطور اللغة يكون لدى كل الأطفال معرفة بأسمائهم وأجزاء أجسامهم وبيئتهم القريبة ويؤكد أيضاً علي أن معرفة الطفل بجسمه وبيئته هو امتداد لمعرفة الحياة. إن تطور اللغة باعتبارها جانباً هاماً من جوانب التعلم فإنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتنمية الوعي بالجسم. كما يرتبط بمعرفة الطفل بأجزاء الجسم، فالأطفال في سن الثالثة يمكنهم تسمية أجزاء الجسم (الشعر، اليدين، الفم، الأذنين، العينين، الأنف، القدمين، الظهر، الذراعين والرأس، والساقين) ويمكنهم الإشارة إليها بصورة أكثر سهولة من خلال لعبه أو دمية. أما الأطفال في سن الرابعة يمكنهم تسمية أو الإشارة إلى (أسنانهم، الأكتاف، الركبتين، الجبين، الحلق والخصين، والإبهام، الذقن، والشفاه والكعب). أما الأطفال في سن الخامسة فيمكنهم تسمية (المرفقين الرموش والرسغين). (Simons & Dedroog, 2009: 1344)

كما أكد (Linden, 2007: 6) على أن من أهم الطرق الأساسية لتعلم الوعي بالجسم هو استخدام اللغة. فاللغة هي الأساس لوصف المشاعر والأفعال التي يقوم بها الجسم.

ولقد أكدت عدة دراسات علي أن التأخر في اكتساب اللغة واضطراب الكفاءة اللغوية لدي الطفل قد يعمل علي تأخر نمو وعي الطفل بجسمه ومن بين هذه الدراسات دراسة (Kaufman, Schilling,2007) والتي هدفت إلى التعرف على مدى معرفة أطفال ما قبل المدرسة بأجزاء جسمهم وقدرتهم على استخدام أو توظيف الوعي الجسمي لديهم وتكونت العينة من ٥٨ طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة وتوصلت الدراسة إلى أن تحديد أجزاء الجسم باللغة كان أضعف من تحديدها بالإشارة.

ودراسة (Simons, et al,2011:2) والتي هدفت إلى دراسة الوعي بالجسم لدي أطفال ما قبل المدرسة المضطربين نفسياً كما هي مقاسة باختبار محكات الإشارات باستخدام الإشارة إلى أجزاء الجسم (مفردات لغوية سلبية) وتسمية أجزاء

الجسم (مفردات لغوية ايجابية) وتكونت عينة الدراسة من ٧٢ طفلاً من عمر (٦-٣) سنوات مضطربين نفسياً و٦٧ طفلاً بدون اضطرابات نفسية. وتوصلت إلى وجود اضطرابات لغوية متعلقة بالوعي بالجسم لدي الأطفال المضطربين نفسياً مقارنة بالأطفال العاديين كما توصلت الدراسة إلى أن اضطراب وعي الطفل بجسمه يرتبط بوجود تأخر اللغة وهو الأمر الذي يحد من قدرة الطفل علي فهم ذاته والآخرين.

مما سبق تشير الباحثة إلى أن اللغة تشكل عنصراً هاماً ومدخلاً لتعلم الوعي بالجسم لدي الأطفال وخاصة اللغة الخاصة بالجسم (مفردات الجسم) وتعتبر أجزاء الجسم من المفردات التي يكتسبها الأطفال مبكراً.

الوعي بالجسم والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

يعتبر مفهوم الوعي بالجسم من المفاهيم الأكثر استخداماً في مجال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارهم الأكثر حاجة إلى البرامج التي تعمل على تنمية قدراتهم ومهاراتهم المختلفة، وتكون هذه الفئات في حاجة إلى تعلم واكتساب مفهوم الوعي بالجسم في وقت مبكر حيث يجعلهم قادرين على الإشارة وإدراك أو تسمية أي جزء من أجسامهم أو أجسام الآخرين كما تجعلهم علي وعي بالمفاهيم المكانية المختلفة وتنمية كل من التذكر والانتباه وذلك من خلال الصور ومن خلال الحركة والأعمال التي تساعد على تشكيل الوعي بالجسم.

وهذا ما أكدت عليه دراسة (Bertoldi, Ladewig, 2007) والتي هدفت إلى التحقق من تأثير استخدام بعض الاستراتيجيات الإدراكية لتوجيه الانتباه) التعلم بالنماذج) على تنمية الوعي بالجسم لدى الأطفال ذوي النقص الحركي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٢ طفلاً وطفلة) من ٥-٧ سنوات وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (١١) طفلاً وضابطة (١١) طفلاً وتم استخدام اختبار الإدراك الحركي، اختبار إدراك أجزاء الجسم، وأظهرت النتائج أن استخدم بعض الاستراتيجيات التي تركز على الانتباه والتعلم بالنماذج تسهم في تنمية الإدراك الجسمي لدى الأطفال الذين عانوا من القصور الحركي. كما أنها تساعدهم على تطوير القدرة في حل المشكلات حيث تساعد المعرفة الجسدية لدي الأطفال والمعرفة الحركية تساعدهم على تركيز انتباههم والذي يساعدهم بدوره في حل المشكلات.

وجاءت دراسة (Kaufman,Schilling,2007) بعنوان " تطبيق برنامج تدريبي على ثمانية أطفال أعمارهم ما بين ٥-٦ سنوات يعانون من قصور في الوعي بالجسم واضطرابات في النمو وهدفت الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي للأطفال لتنمية الوعي بالجسم، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي بالجسم لدى الأطفال كما أن التركيز على الأنشطة التي تنمي الوعي

بالجسم تساعد على اكتساب الأطفال للمهارات المختلفة التي تساعدهم في اكتساب المهارات النمائية والمهارات الأكاديمية.

كما نجد أن الأطفال المعاقين عقلياً في حاجة إلى بعض الأنشطة التي تنمي معرفتهم بأجسامهم والتي من شأنها أن تحقق معارف مختلفة فالطفل المعاق يحتاج إلى تعلم ما يلي:

١- تسميه أعضاء الجسم الرئيسية والإشارة إليها (الرأس - الساق - الجذع - الرقبة - الصدر).

٢- معرفة وظيفة أعضاء الجسم الأساسية وتحريك الأعضاء في حركات رياضية وتعلم أسماء الحواس (الأذن - العين - الأنف - الفم - اليد).

٣- معرفة وظائف الحواس (السمع - البصر - الشم - التذوق - اللمس).

٤- معرفة طرق العناية بالجسم. (Gyllensten, et al, 2010)

وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة (Simons & Dedroog, 2009) بعنوان الوعي بالجسم لدى الأطفال المعاقين عقلياً، حيث أكدت على أن نمو الوعي بالجسم لدى الأطفال المعاقين يجعلهم قادرين على إدراك وتسمية أجزاء الجسم الخاصة بهم أو علي أجسام الآخرين ومن خلال الصور مما يساعدهم علي نمو مجال التعبير (اللغة/ الشارة) حيث إنهم يعانون من عيوب في اللغة الاستقبالية مقارنة بالأطفال العاديين.

مما سبق يتضح للباحثة أنه إذا كان من المهم للطفل العادي أن يكون على وعي ودراك كامل بجسمه لما له من تأثير هام على تكوين مفهوم ذات ايجابية فإن الطفل المعاق في حاجة أشد لتنمية هذا المفهوم لديه لما قد يتعرض له من إحباطات في تعلم المهارات المختلفة لكونه يشعر بالاختلاف عن باقي أقرانه فتنمية مفهوم الوعي بالجسم لدى أطفال هذه الفئة في سن مبكرة من شأنه أن يعمل على تنمية ثقتهم بأنفسهم وينمي قدرتهم على القيام بالأعمال التي يقوم بها أقرانهم من العاديين وكذلك استخدامهم لجسمهم وأجزائه بشكل صحيح

وتوظيفه في العمل بطريقة فعالة والذي من شأنه أن ينمي كلا من صورة الجسم ومفهوم الذات واللذين يعتبران من المفاهيم الأساسية لتوافق الطفل المعاق مع بيئته.

مستويات الوعي بالجسم:

يشير (Heron & Slaughter, 2011) إلى وجود مستويات مختلفة من الوعي بالجسم تتمثل في ثلاث مستويات هي:

1. المستوي الحركي الحسي: وهو يحكم المعرفة الواعية للجسم.
2. المستوي المكاني البصري: وهو قدرة الفرد على الإشارة إلى جزء معين من الجسم وإدراكه.
3. المستوي اللغوي: القدرة على التحدث عن وظيفة جزء من الجسم وأين يقع في الجسم. (Simons, Raymakers, 2011: 2)

مظاهر الوعي بالجسم:

يتكون الوعي بالجسم من ثلاث مظاهر رئيسية وجذب انتباه الطفل إلى واحدة أو أكثر من هذه المظاهر تسهم في نمو الوعي بأجسامهم وقدراتهم الحركية وهي:

1. معرفة أجزاء الجسم: ويشير إلى قدرة الطفل على تحديد مكان أجزاء الجسم بدقة سواء كانت أجزاء جسمه وأجسام الآخرين.
2. معرفة ما تستطيع هذه الأجزاء فعله: يشير إلى نمو تمييز الطفل ومعرفته لقدرة الجسم على اتخاذ أشكال مختلفة لعمل فعل معين.
3. معرفة كيف تستطيع الأجزاء القيام بالحركات المختلفة. ويعنى إعادة تنظيم حركات أجزاء الجسم لأداء حركات مهمة. (Gallahue & Zmun, 2002: 263)

وللوعي بالجسم وظائف رئيسية هي:

- يزيد من وعي وإدراك الطفل بنفسه وذاته.

- يحسن ويطور الوعي والإحساس بالآخرين، فالوعي بالآخر يتبع الوعي بالذات.
 - يطور ويحسن عمل الحواس ووظائفها.
 - معرفة أجزاء الجسم المختلفة مسمياتها، أماكنها، ووظائفها.
 - يحسن ويطور حركة الجسم مما يؤثر إيجاباً على مهارات القراءة والكتابة ورعاية الذات والمهارات الحركية عموماً كالتوازن الحركي.
 - يتعرف الطفل على الاتجاهات باستخدام أعضاء جسمه أي أن الخبرات الأولى للاتجاهات تبدأ بنفسه وبأعضاء جسمه.
 - يعمل على إدراك الجسم كله كوحدة كاملة.
 - يستطيع الطفل التعبير من خلال الجسم ومن خلال أعضاء الجسم (الإشارة، التقليد، الانفعال، الابتكار والتحليل، الدراما).
- (Moore, et al,2007., & Palmem,2000)

دور الوالدين والمعلمات في تنمية الوعي بالجسم لدى الأطفال:

وذلك من خلال:

- توفير البيئات الآمنة والمحفزة والتي تسمح للأطفال بالاستكشاف.
- توفير أكبر قدر ممكن من الوقت للتحدث مع الأطفال باستمرار والذي من شأنه أن ينمي لغة الطفل والتي لها دور كبير في معرفته بجسمه.
- توفير الأنشطة المختلفة التي تكون ممتعة للطفل وفي نفس الوقت تساعده على معرفة مفهوم الوعي بالجسم مثل "الرسم المرتبط بأجزاء الجسم - تجميع صور لأعضاء الجسم المختلفة سواء من المجالات أو بأية طريقة أخرى".
- تشجيع الطفل على تمييز أعضاء الجسم وذلك من خلال التسمية واللمس.
- توفير الخبرات الطبيعية أثناء السنوات المبكرة للأطفال لزيادة نمو وعي الأطفال بأجسامهم وذلك عن طريق اكتشاف وإدراك أجسامهم في الفراغ ومقارنة موقع أجسامهم بالأشياء الأخرى في البيئة المحيطة.

(Moore, et al,2007:164)

فرض الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الأطفال في المستويات العقلية المختلفة (مجموعة الأطفال المعاقين عقليا- مجموعة الأطفال من الفئة العقلية البينية- مجموعة الأطفال من متوسطي الذكاء- مجموعة الأطفال من مرتفعي الذكاء- مجموعة الأطفال من فائقي الذكاء) على أبعاد مقياس الوعي بالجسم (التفاصيل- التسمية والإشارة- الوظيفة- الدرجة الكلية) لصالح المستويات العقلية الأعلى.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

تستخدم الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المقارن والذي يمكن من خلاله التحقق من صحة الفرض العلمي وتحقيق أهداف الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٢٥ طفلاً من الأطفال في المرحلة العمرية من ٥-٦ سنوات تم توزيعهم على النحو التالي:

١- المجموعة الأولى: تكونت من ٢٥ طفلاً (١٦ من الذكور - ٩ من الإناث) ممن تقع أعمارهم ما بين ٥-٦ سنوات وتقع نسبة ذكائهم ما بين ٥٠-٦٩ على مقياس المصفوفات الملونة لرافن وتم الحصول عليهم من مركز رؤى لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بالهرم، ويمثلون مجموعة الأطفال المعاقين عقليا.

٢- المجموعة الثانية: وتكونت من ٢٥ طفلاً (١٨ من الذكور - ٧ من الإناث) ممن تقع أعمارهم ما بين ٥-٦ سنوات وتقع نسبة ذكائهم ما بين ٧٠-٨٩ على مقياس المصفوفات الملونة لرافن وتم الحصول عليهم من مدرسة فضل الخاصة بالهرم، ويمثلون مجموعة الأطفال من الفئة العقلية البينية.

- ٣- المجموعة الثالثة: تكونت من ٢٥ طفلاً (١٤ من الذكور - ١١ من الإناث) ممن تقع أعمارهم ما بين ٥-٦ سنوات وتقع نسبة ذكائهم ما بين ٩٠-١٠٩ على مقياس المصفوفات الملونة لرافن وتم الحصول عليهم من مدرسة فضل الخاصة بالهرم، ويمثلون مجموعة الأطفال متوسطي الذكاء.
- ٤- المجموعة الرابعة: تكونت من ٢٥ طفلاً (١٣ من الذكور - ١٢ من الإناث) ممن تقع أعمارهم ما بين ٥-٦ سنوات وتقع نسبة ذكائهم ما بين ١١٠-١٢٩ على مقياس المصفوفات الملونة لرافن وتم الحصول عليهم من مدرسة فضل الخاصة بالهرم، ويمثلون مجموعة الأطفال مرتفعي الذكاء.
- ٥- المجموعة الخامسة: وتتكون من ٢٥ طفلاً (١٥ من الذكور - ١٠ من الإناث) ممن تقع أعمارهم ما بين ٥-٦ سنوات وتقع نسبة ذكائهم أكثر من ١٣٠ على مقياس المصفوفات الملونة لرافن وتم الحصول عليهم من مدرسة فضل الخاصة بالهرم، ويمثلون مجموعة الأطفال فائقي الذكاء.

جدول رقم (١) نتائج التجانس بين مجموعات الدراسة من حيث السن باستخدام تحليل

التباين للمجموعات التي تمثل المستويات العقلية المختلفة

الدالة	ف	متوسط المربعات	د. ح	مجموع المربعات	المصدر	
غير دالة	٠,٤٠٧	٠,٠١٧	٤	٠,٠٦٨	بين المجموعات	مجموعات المستويات العقلية المختلفة
		٠,٠٤٢	١٢٠	٥,٠٣٤	داخل المجموعات	
			١٢٤	٥,١٠٢	المجموع	

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة الممثلة للمستويات العقلية المختلفة مما يشير إلى تجانس المجموعات بالنسبة لمتغير السن

أدوات الدراسة:

أولاً : اختبار المصفوفات المتتابعة الملون للأطفال لرافن (إعداد محمد الخطيب)

استخدمت الباحثة اختبار المصفوفات الملون للأطفال بهدف تحديد المستويات العقلية المختلفة من الأطفال في المرحلة العمرية من ٥-٦ سنوات (مجموعة الأطفال المعاقين عقليا- مجموعة الأطفال من الفئة العقلية البينية- مجموعة الأطفال متوسطي الذكاء- مجموعة الأطفال مرتفعي الذكاء- مجموعة الأطفال فائقي الذكاء)

وصف الاختبار:

تتكون المصفوفات المتتابعة الملونة من ثلاثة أقسام هي (أ)، (ب)، (ج) يشمل كل منها ١٢ بنداً، ويتكون كل بند من المصفوفات من شكل أو نمط أساسي اقتطع منه جزء معين، وتحت ستة أجزاء يختار من بينها المفحوص الجزء الذي يكمل الفراغ في الشكل الأساسي.

وقد استخدمت الألوان كخلفية للمشكلات لكي تجعل الاختبار أكثر تشويقاً ووضوحاً وإثارة لانتباه الأطفال.

وتعتمد مشكلات القسم الأول (أ) على قدرة الفرد على إكمال الأنماط المستمرة، وقرب نهاية المجموعة بتغيير نمط الاستمرار على أساس بعدين في نفس الوقت.

ويعتمد النجاح في قسم (ب) على قدرة الفرد على إدراك الأشكال المنفصلة في نمط كلي على أساس الارتباط المكاني.

أما القسم (ج) فيعتمد في حل مشكلاته على فهم القاعدة التي تحكم التغيرات في الأشكال المرتبطة منطقياً أو مكانياً وهي تتطلب نمو قدرة الفرد على التفكير المجرد.

الخصائص السيكومترية لاختبار المصفوفات المتتابعة الملون للأطفال

صدق الاختبار

- استعرض كورت (Court, 1980) ورافن وكورت ورافن (Raven; Court & Raven, 1977) الدراسات الأجنبية العديدة التي أجريت لتقدير صدق اختبار المصفوفات الملونة حيث تم تقدير معاملات الارتباط بين مصفوفات رافن وعدد من الاختبارات الأخرى ومن أهمها:
- اختبار وكسلر للأطفال (القسم اللفظي حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٣١) إلى (٠,٨٤)، القسم الأدائي حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٥) إلى (٠,٧٤)، المقاييس الفرعية حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٢٤) إلى (٠,٧٤)
 - اختبار ستانفورد بينيه وقد تراوحت معاملات الارتباط من (٠,٣٢) إلى (٠,٦٨)
 - وقامت الباحثة في الدراسة الحالية باستخدام صدق المحك الخارجي مع اختبار رسم الرجل إعداد (محمد فرغلي - محمود عبد الحليم - صفية مجدى، ٢٠٠٤) وذلك على عينة مكونة من ٣٠ طفلاً، حيث بلغت معاملات الصدق ٠,٦١ مما يشير إلى صدق المقياس.

ثبات الاختبار

- أورد كل من كورت (Court, 1980) ورافن وكورت ورافن (Raven; Court & Raven, 1977) كثيراً من الدراسات التي أجريت لتقدير ثبات المصفوفات الملونة حيث تم استخدام معاملات الثبات الآتية:-
- معامل الاتساق الداخلي بين نصفي الاختبار: توصلت الدراسات التي أجراها كل من، وكارلسون وجنسن ١٩٨١، ومولر ١٩٧٠، واستخدمت طريقة التجزئة النصفية إلى معاملات ثبات تراوحت بين (٠,٤٤) و (٠,٩٩) بوسيط مقداره (٠,٨٨).

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب معامل الثبات عن طريق إعادة التطبيق على عينة من ٣٠ طفلاً بفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع، وبلغت معاملات الثبات ٠,٨١.

ثانياً: مقياس الوعي بالجسم

يهدف المقياس إلى قياس الوعي بالجسم لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من ٥-٦ سنوات وذلك باعتباره مؤشراً فارقاً بين المستويات العقلية المختلفة من حيث: التفاصيل - التسمية والإشارة - الوظيفة - الدرجة الكلية.

مبررات استخدام اختبار رسم الرجل في قياس الوعي بالجسم:

- يوصف اختبار رسم الرجل بأنه اختبار ذكاء غير لفظي يمكن تطبيقه فردياً أو جماعياً، الأمر الذي ميزه بسهولة التطبيق والبساطة وقلة التكاليف، ووسع انتشار استخدامه في الدراسات المسحية. إضافة إلى أن بساطة وتلقائية المهام المطلوبة في هذا الاختبار، وهي الرسم، جعل الأطفال يقبلون عليه بدون تردد، خاصة حينما يتم تطبيقه في مناخ يتسم بالمرح والتقبل.
- اتجه هاريس إلى القول بأن اختبار الرسم ليس اختبار ذكاء، خلافاً لما ذكرته جودانف، بل هو مقياس للنضج العقلي *Intellectual Maturity* يقيس عمليات عقلية عرفت بالنمو العقلي *Mental Development*، أو النضج المفاهيمي *Conceptual Maturity* أو التيقظ الذهني *Mental Alertness*. ومن ثمة فإن القدرات التي يقيسها اختبار الرسم تقع في مجال التفكير التقاربي، وتصنف على أنها قدرات عقلية حسب نظرية جيلفورد.
- أنه ليس اختبار ذكاء فقط، بل هو اختبار يقيس قدرات عقلية ومهارات نفس حركية، تتأثر بالخبرات الحياتية أكثر من الخبرات الدراسية. ويمكن استخدامه في أغراض علاجية وإرشادية وتربوية، تؤدي إلى اتخاذ قرارات تساعد في تسكين الأطفال في صفوف خاصة، واقتراح برامج علاجية وإرشادية يحتاجها هؤلاء الأطفال، فضلاً عن وجود ارتباطات بين الرسوم وبين توافق

الأطفال ومفهوم الذات، الأمر الذي يشير إلى أهمية الدلالة الإكلينيكية لرسوم الأطفال.

- **القدرة على الرسم وتمايز العمر:** اعتمدت فكرة الرسم على افتراض أن الطفل يرسم الشخص (الرجل) كما هو في مخيلته ويترجم ما يعرفه عن شكل الرجل بدقة. بمعنى آخر، يترجم الطفل فهمه لملامح الرجل من خلال الرسم. وهذا يوضح أن الرسم يعكس مهارات الطفل المعرفية أكثر مما يعكس مهاراته الفنية. وقد افترضت جود انف أن العمليات العقلية التي يتم ترجمتها في رسم الرجل تزداد مع النمو العقلي، بمعنى أن رسومات الأطفال الكبار أكثر تفصيلاً ودقة، و تراعي النسب في أجزاء جسم الرجل أكثر مما تراعيه رسومات الأطفال الصغار، أو أن الفروق في دقة الرسومات تختلف باختلاف العمر الزمني، و هذه تعكس فرقاً في النمو العقلي، وتسمى هذه الظاهرة بتمايز العمر **Age Differentiation**.

- إن التطور في القدرة على الرسم تحكمه خصائص النمو العقلي ابتداء من قدرة الطفل على التآزر الحركي والتحكم في القلم، إلى عمل خطوط عشوائية ومتعرجة، انتهاء بتمكّنه من رسم الأشكال والمربعات، إلى نقل خصائص الشكل الإنساني، إلى مهارة التعبير عن النسب والأحجام والحركة، إلى التفاصيل في الملابس ودقة التعبير، والمعروف بأن سلوك الرسم مثله كمثل أشكال الأداء النفسي، تحكمه عوامل نفسية وعوامل معرفية، إضافة إلى النمو العقلي. فقد تتدخل عوامل مثل الشغف بالرسم ودوافعه ومقدار توافقه الاجتماعي وصراعاته ورغباته الدفينة التي تلعب دور المنبه غير المحدد.

التعديلات التي أجرتها الباحثة على اختبار رسم الرجل لقياس الوعي بالجسم:

- **من حيث الأبعاد:** قامت الباحثة بتعديل وتطوير اختبار رسم الرجل لقياس الأبعاد التالية:

- **رسم التفاصيل:** (وهو البعد الأصلي والوحيد المتضمن في اختبار رسم الرجل لقياس ذكاء الأطفال) ويتكون من ٧٣ بنداً يتم تصحيح الرسم في ضوءهم ووفقاً لعدد التفاصيل التي قام الطفل برسمها ويحصل الطفل على درجة واحدة مقابل كل تفصيل صحيح يقوم برسمه.
- **التسمية والإشارة:** حيث يطلب من الطفل أن يقوم بتسمية كل جزء من أجزاء جسم الرجل الذي قام برسمه والإشارة إليه بيده أو بإصبعه ويحصل الطفل على درجتين في حالة التسمية والإشارة الصحيحة ودرجة واحدة إذا قام بالتسمية الصحيحة فقط أو الإشارة الصحيحة فقط.
- **الوظيفة:** حيث يطلب من الطفل أن يذكر وظيفة كل جزء من أجزاء جسم الرجل الذي قام برسمه ويحصل الطفل على درجتين مقابل كل وظيفة صحيحة يذكرها.
- **الدرجة الكلية:** وهي مجموع الدرجات على الأبعاد السابقة مجتمعة.
- **التصحيح وحساب الدرجات يكون على النحو التالي:**

الدرجة	البنود	البعد
٧٣	٧٣	التفاصيل
٦٠	٣٠	التسمية والإشارة
٦٠	٣٠	الوظيفة
١٩٣	١٣٣	مجموع البنود

• **من حيث طريقة إجراء الاختبار:**

- **المرحلة الأولى:** يتم توزيع قلم رصاص وورقة بيضاء على الأطفال المراد قياس نسبة ذكائهم، ويطلب من الأطفال رسم صورة رجل على أفضل نحو يستطيعونه مع عدم استعمال المحاة، ويجوز الاستفسار من الطفل عن بعض التفاصيل الغامضة في الرسم وتدوين ذلك، ثم يتم جمع الأوراق بعد

انتهاء الأطفال من الرسم وكتابة اسم كل طفل على الورقة التي قام بالرسم عليها.

- المرحلة الثانية: حيث يطلب من الطفل تسمية كل جزء من أجزاء جسم الرجل الذي قام الطفل برسمه والإشارة إليه بيده أو بأصبعه.
- المرحلة الثالثة: حيث يطلب من الطفل ذكر وظيفة كل جزء من أجزاء جسم الرجل الذي قام الطفل برسمه.

صدق الاختبار:

١- صدق المحكمين: حيث تم عرض المقياس على ثلاثة عشر من المحكمين الخبراء والعاملين في مجال الطفولة ورياض الأطفال والتربية وعلم النفس، وأسفرت نتائج التحكيم عن التأكد من قدرة المقياس على قياس السمة المراد قياسها والتأكد من الاتفاق على ملائمة الأبعاد ووضوح التعليمات وبنود التصحيح وخاصة بالنسبة لبعد التسمية والإشارة حيث تطلب الأمر حذف وتعديل بنود تصحيح اختبار رسم الرجل من خلال حذف تكرارات وتفاصيل رسم الجزء الواحد من الجسم^٢، وكذلك بالنسبة لوظائف الجسم من حيث تحديد الإجابات الصحيحة لكل جزء من أجزاء الجسم التي يجيب عليها الطفل ويحصل مقابلها على درجات البند وذلك بعد إجراء بعض التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمين علماً بأن معامل الاتفاق بين المحكمين قد بلغ بالنسبة للمقياس ما بين ٨,٢ - ٩,٤ .

٢- صدق المحك الخارجي:

^٢ مثال على ذلك وجود الشعر أعلى الرأس - وجود الشعر على أكثر من محيط - وجود الشعر بأي نموذج (سوالف، خصلات) - تنسيق وتظليل الشعر. كل التكرارات تحذف ويحصل الطفل على الدرجات حينما يسمى الشعر ويشير إليه ثم يذكر وظيفته.

قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاختبار باستخدام صدق المحك الخارجي للاختبار الحالي مع مقياس الوعي الجسدي والذي أعدته فاطمة سامي عبد العزيز (٢٠٠٢)، وذلك على عينة مكونة من ٣٠ طفلاً من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يتراوح أعمارهم ما بين ٥-٦ سنوات ملتحقين بالسنة الثانية من مرحلة رياض الأطفال KG2 وتراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٤٧ - ٠,٧٧، وهي مستويات دالة على صدق المقياسين.

ثبات المقياس:

استخدمت الباحثة في حساب معامل الثبات طريقة الاتساق الداخلي والتي تقوم على إيجاد العلاقة بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٢) معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية

أبعاد المقياس	التفاصيل	التسمية والإشارة	الوظيفة
معاملات الارتباط بالدرجة الكلية	٠,٦٣	٠,٨١	٠,٧٧

وتشير نتائج الجدول السابق إلى وجود ارتباطات دالة بين درجة البعد والدرجة الكلية بالنسبة لجميع الأبعاد مما يشير إلى ثبات المقياس. كما قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق على عينة مكونة من ٣٠ طفلاً بفاصل زمني ثلاثة أسابيع وتراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس ما بين ٠,٧٠ - ٠,٧٩ مما يشير إلى أن الاختبار يتسم بدرجة مقبولة من الثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج التحليل الإحصائي المعروف اختصاراً SPSS لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من الفروض واستخدمت المعالجات الآتية:

- تحليل التباين البسيط
- اختبار توكي لدلالة الفروق بين المجموعات

نتائج الدراسة:

فرض الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الأطفال في المستويات العقلية المختلفة (مجموعة الأطفال المعاقين عقليا - مجموعة الأطفال من الفئة العقلية البينية - مجموعة الأطفال من متوسطي الذكاء - مجموعة الأطفال من مرتفعي الذكاء - مجموعة الأطفال من فائقي الذكاء) على أبعاد مقياس الوعي بالجسم (التفاصيل - التسمية والإشارة - الوظيفة - الدرجة الكلية) في اتجاه المستويات العقلية الأعلى.

أولاً : نتائج تحليل التباين بين المجموعات

جدول رقم (٣) نتائج تحليل التباين لدرجات الوعي بالجسم وفقاً للمجموعات المختلفة من المستويات العقلية

الدلالة	ف	متوسط المربعات	د. ح	مجموع المربعات	المصدر	
٠,٠٠١	١٠٠١,٣٤	١٨١٩,٧٨٠	٤	٧٢٧٩,١٢٠	بين المجموعات	مجموعات الأطفال والتفاصيل
		١,٨١٧	١٢٠	٢١٨,٠٨٠	داخل المجموعات	
			١٢٤	٧٤٩٧,٢٠٠	المجموع	
٠,٠٠١	٨٠٤,٦٥٦	٣٨٤٠,٨٩٢	٤	١٥٣٦٣,٥٦٨	بين المجموعات	مجموعات الأطفال والتسمية والإشارة
		٤,٧٧٣	١٢٠	٥٧٢,٨٠٠	داخل المجموعات	
			١٢٤	١٥٩٣٦,٣٦٨	المجموع	
٠,٠٠١	٥٤٧,٨٩٨	٣١٧٧,٨٠٨	٤	١٢٧١١,٢٣٢	بين المجموعات	مجموعات الأطفال والوظيفة

استخدام الرسم في قياس الوعي بالجسم كمؤشر فارق بين المستويات العقلية للأطفال د. نهى محمود الزيات

الدلالة	ف	متوسط المربعات	د. ح	مجموع المربعات	المصدر	
		٥,٨٠٠	١٢٠	٦٩٦,٣٠	داخل المجموعات	
			١٢٤	١٣٤٠٧,٢٣٢	المجموع	
٠,٠٠١	١٦٧٤,٢٤٦	٢٥٧٢٦,٤٦٨	٤	١٠٢٩٠٥,٨٧٢	بين المجموعات	مجموعات الأطفال والدرجة الكلية
		١٥,٣٦٦	١٢٠	١٨٤٣,٩٢٠	داخل المجموعات	
			١٢٤	١٠٤٧٤٩,٧٩٢	المجموع	

يتضح من نتائج تحليل التباين البسيط بين درجات أبعاد مقياس الوعي بالجسم ومجموعات الأطفال من المستويات العقلية المختلفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ الأمر الذي يشير ويؤكد على وجود فروق بين جميع المجموعات التي تمثل المستويات العقلية المختلفة على جميع أبعاد مقياس الوعي بالجسم، وهو ما يدفعنا إلى استخدام اختبار توكي للتحقق من وجود فروق بين متوسطات المجموعات وللتحقق من قدرة مقياس الوعي بالجسم باعتباره مؤشر فارق بين مجموعات الأطفال التي تمثل المستويات العقلية المختلفة.

جدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعات الأطفال من المستويات العقلية المختلفة على أبعاد مقياس الوعي بالجسم

الدرجة الكلية		الوظيفة		التسمية والإشارة		التفاصيل			الأبعاد المجموعات
ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ن	
٢,٩٧	٢٧,٤٤	١,٧٧	٨,٠٨	١,٢٢	٧,٠٨	١,٥٨	١٢,٢	٢٥	المعاقين عقليا
٣,٨٨	٤٨,٤٠	٢,٢٣	١٥,٨٤	١,٨٨	١٥,٦٨	١,١١	١٦,٨	٢٥	الفئة البيئية

٣,٦٤	٦٩,٥٦	١,٨١	٢٢,١٦	٢,٠٢	٢٤,٥٢	١,٥٨	٢٢,٨٨	٢٥	متوسطي الذكاء
٣,٩٨	٨٩,١٦	٢,٦٨	٢٩,٦٨	٢,١	٣١,٥٢	١,١	٢٨,٣٢	٢٥	مرتفعي الذكاء
٤,٨٧	١٠٨,٤٨	٣,٢١	٣٦,٨	٣,٢	٣٨,٢٨	١,٢٥	٣٣,٤	٢٥	فائقي الذكاء

جدول رقم (٥) دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات الأطفال في المستويات

العقلية المختلفة بالنسبة لبعده التفاصيل

فائقي الذكاء	مرتفعي الذكاء	متوسطي الذكاء	الفئة العقلية البيئية	المعاقين عقليا	المجموعات
				-	المعاقين عقليا
				**٤,٦	الفئة البيئية
		-	**٦,٠٨	**١٠,٦٨	متوسطي الذكاء
	-	**٥,٤٤	**١١,٥٢	**١٦,١٢	مرتفعي الذكاء
-	**٥,٠٨	**١٠,٥٢	**١٦,٦	**٢١,٢	فائقي الذكاء

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الأطفال بالنسبة لجميع المستويات العقلية المختلفة وذلك بالنسبة لبعده التفاصيل في اتجاه المستويات العقلية الأعلى، مما يشير ويؤكد على صحة فرض الدراسة من جانب، ومن جانب آخر يشير إلى قدرة بعد التفاصيل كمؤشر فارق بين المستويات العقلية المختلفة، ويجدر هنا أن تشير الباحثة إلى أن بعد التفاصيل هو تحديداً اختبار رسم الرجل بكل تفاصيله وإجراءاته، الأمر الذي يؤكد ويدعم قدرة اختبار رسم الرجل على التمييز الفارق بين المستويات العقلية المختلفة، فضلاً عن التأكيد على فاعلية استخدام الرسم بوصفه مؤشراً على القدرة على إدراك التفاصيل كعملية عقلية، وهو الأمر الذي

**دال عند مستوى ٠,٠٠١

استخدام الرسم في قياس الوعي بالجسم كمؤشر فارق بين المستويات العقلية للأطفال د. نهى محمود الزيات

يتفق مع ما ذهب إليه القريطي (٢٠١١) من حيث أن الرسم يعكس مهارات الطفل المعرفية أكثر مما يعكس مهاراته الفنية وأن القدرة على إدراك التفاصيل تزداد وفقاً للنمو الزمني مما يجعله مؤشراً فارقاً دالاً على النمو العقلي، كما يعكس الرسم قدرات الأطفال المتنامية على عمليات التأزر المختلفة بين أعضاء الحس والحركة.

جدول رقم (٦) دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات الأطفال في المستويات العقلية المختلفة بالنسبة لبعد التسمية والإشارة

المجموعات	المعاقين عقليا	الفئة العقلية البينية	متوسطي الذكاء	مرتفعي الذكاء	فائقي الذكاء
المعاقين عقليا	-				
الفئة البينية	**٨,٦	-			
متوسطي الذكاء	**١٧,٤٤	**٨,٨٤	-		
مرتفعي الذكاء	**٢٤,٤٤	**١٥,٨٤	**٧	-	
فائقي الذكاء	**٣١,٢	**٢٢,٦	**١٣,٧٦	**٦,٧٦	-

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الأطفال بالنسبة لجميع المستويات العقلية المختلفة وذلك بالنسبة لبعد التسمية والإشارة في اتجاه المستويات العقلية الأعلى، مما يشير ويؤكد على صحة فرض الدراسة من جانب، ومن جانب آخر يشير إلى قدرة بعد التسمية والإشارة كمؤشر فارق بين المستويات العقلية المختلفة ودال عليها، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (سامي، ٢٠٠٢) ودراسة (Gallahue, 2008) ودراسة (Simons & Dedroog, 2009) وذلك من حيث التأكيد على قدرة الأطفال على الإدراك والتمييز بالتسمية والإشارة لأجزاء الجسم وفقاً للتابع

** دال عند مستوى ٠,٠٠١

الزماني، وتتوقف هذه القدرة التمييزية على قدرات الأطفال العقلية وحجم الخبرات المعرفية والحركية وطبيعة البيئة الاستثنائية التي تتوفر للأطفال، فمستويات الجسم التي أشار إليها (Moore, et al,2007) من حيث أجزائه وحركته وجانبيته واتجاهه، هي مفاهيم إدراكية معرفية يمكن من خلالها التمييز بين المستويات العقلية المختلفة، وهو الأمر الذي عبرت عنه نتائج الجدول السابق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لبعد التسمية والإشارة لدى جميع المستويات العقلية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهو ما يعكس قدرة مفهوم الوعي بالجسم باعتباره مؤشراً دالاً وفارقاً بين المستويات العقلية المختلفة.

جدول رقم (٧) دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات الأطفال في المستويات

العقلية المختلفة بالنسبة لبعد الوظيفة

المجموعات	المعاقين عقليا	الفئة العقلية البينية	متوسطي الذكاء	مرتفعي الذكاء	فائقي الذكاء
المعاقين عقليا	-				
الفئة البينية	**٧,٧٦	-			
متوسطي الذكاء	**١٤,٠٨	**٦,٣٢	-		
مرتفعي الذكاء	**٢١,٦	**١٣,٨٤	**٧,٥٢	-	
فائقي الذكاء	**٢٨,٧٢	**٢٠,٩٦	**١٤,٦٤	**٧,١٢	-

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الأطفال بالنسبة لجميع المستويات العقلية المختلفة وذلك بالنسبة لبعد الوظيفة في اتجاه المستويات العقلية الأعلى، مما يشير ويؤكد على صحة فرض الدراسة من جانب، ومن جانب آخر يشير إلى قدرة بعد الوظيفة كمؤشر فارق بين المستويات العقلية المختلفة، وتعبير مستويات الدلالة عن قدرة

** دال عند مستوى ٠,٠٠١

استخدام الرسم في قياس الوعي بالجسم كمؤشر فارق بين المستويات العقلية للأطفال د. نهى محمود الزيات

البعد في التمييز الفارق بين المستويات العقلية المختلفة حيث بلغت مستويات الدلالة بين جميع المجموعات ٠,٠٠١، وهي مستويات شديدة الدلالة على قدرة البعد والمقياس على التمييز الفارق بين المستويات العقلية المختلفة، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Gyllensten et al,2007) في التأكيد على البعد الوظيفي لمفهوم الوعي بالجسم من خلال القدرة على التعبير والوعي الإدراكي والحسي والمكاني، وكذلك مع دراسة (Simons, Leitschuh and Raymakers, 2011) في التأكيد على العلاقة بين اللغة ومفهوم الوعي بالجسم باعتبار أن التسمية والإشارة والتعبير عن الوظيفة أبعاد إدراكية ذات وظيفة لغوية، وهو نفس ما أكد عليه كل من (Gallahue & Ozmun, 2002) من اعتبار المستوى اللغوي واحد من أهم المكونات الوظيفية لمفهوم الوعي بالجسم.

جدول رقم (٨) دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات الأطفال في المستويات

العقلية المختلفة بالنسبة لبعد الدرجة الكلية

المجموعات	المعاقين عقليا	الفئة العقلية البينية	متوسطي الذكاء	مرتفعي الذكاء	فائق الذكاء
المعاقين عقليا	-				
الفئة البينية	**٢٠,٩٦	-			
متوسطي الذكاء	**٤٢,١٢	**٢١,١٦	-		
مرتفعي الذكاء	**٦١,٧٢	**٤٠,٧٦	**١٩,٦٠	-	
فائق الذكاء	**٨١,٠٤	**٦٠,٠٨	**٣٨,٩٢	**١٩,٣٢	-

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الأطفال بالنسبة لجميع المستويات العقلية المختلفة وذلك بالنسبة للدرجة الكلية في اتجاه المستويات العقلية الأعلى، مما يشير ويؤكد

**دال عند مستوى ٠,٠٠١

على صحة فرض الدراسة من جانب، ومن جانب آخر يشير إلى قدرة الدرجة الكلية كمؤشر فارق بين المستويات العقلية المختلفة، ولعل التأمل لنتائج الجدول السابق تشير وتؤكد على قدرة مقياس الوعي بالجسم على التمييز الفارق والذال بين المستويات العقلية المختلفة حيث بلغت جميع مستويات الدلالة عند مستوى ٠,٠٠١، وهو ما يدفع الباحثة إلى إمكانية استخدام مفهوم الوعي بالجسم كمؤشر ذال وفارق بين المستويات العقلية المختلفة وقدرته على أن يكون بديلاً جيداً ومكافئاً عن استخدام مقاييس الذكاء. ويبقى التأكيد على دور الوالدين والمعلمات في تفعيل دور الوعي بالجسم في تنمية مهارات وقدرات الأطفال المتنامية لما يمكن أن يساهم به هذا المفهوم من دور ايجابي ووظيفي ينعكس على جميع القدرات المعرفية للأطفال، بل وتدفع بهم إلى مزيد من التوافقات الإيجابية على المستوى الشخصي والاجتماعي والأكاديمي.

توصيات وبحوث مقترحة:

- أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى العديد من النتائج الهامة والتي يمكن من خلالها الخروج بالعديد من التوصيات والبحوث معاً من بينها:
- ١- أن مفهوم الوعي بالجسم من المفاهيم النمائية ذات الأبعاد المعرفية المتطلبة لدى جميع المستويات العقلية وتزداد الحاجة إليها في المستويات العقلية المنخفضة، باعتبارها متطلبات تكيفية أولية.
 - ٢- الاهتمام والتوسع في استخدام هذا المفهوم واعداد برامج تنميته لما يحققه من وظائف معرفية واجتماعية ولغوية ونفسية.
 - ٣- أن فئات ذوي الاحتياجات الخاصة من أكثر الفئات احتياجاً لهذا المفهوم لما يتطلبه تدريبهم وتعليمهم من اعتماد جوهري على مخرجات التدريب على مفهوم الوعي بالجسم وخاصة حينما تستخدم برامج تنمية الوعي بالجسم كنوع من التدخل المبكر، حيث تزداد أهميته وفاعليته العملية.

استخدام الرسم في قياس الوعي بالجسم كمؤشر فارق بين المستويات العقلية للأطفال د. نهى محمود الزيات

- ٤- التوجه بمفهوم الوعي بالجسم نحو بعض الفئات الأكثر احتياجاً لهذا المفهوم وخاصة المكفوفين في مراحل النمو المبكرة وكذلك حالات التوحد والأسبرجر.
- ٥- التوسع في دراسة مفهوم الوعي بالجسم وفقاً للتطور النمائي لمراحل عمرية من ٣-١٠ سنوات.

المراجع

- ١- فاطمة سامي (٢٠٠٢). برنامج تربية حركية مقترح لتنمية الوعي الجسدي والوعي المكاني لدى أطفال الرياض. رسالة ماجستير. كلية التربية . جامعة طنطا.
- ٢- مازن الشمري (٢٠٠٧). نشوء الحركات الأساسية وتقسيمها. الأكاديمية الرياضية العراقية. كلية التربية الرياضية، جامعة بابل.
- ٣- لمياء فاضل (٢٠٠٧). دراسة لمدى فاعلية بعض الأنشطة على تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة بسيطي الإعاقة العقلية. معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- ٤- عبدالمطلب القريطى (٢٠١١). مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٥- خالد النجار (٢٠٠٥). استخدام الرسم في التعرف على بعض أبعاد البناء النفسي لدى الأطفال ذوي الأمراض المزمنة. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية العدد السادس عشر، ١٦٥-٢١١.
- ٦- خالد النجار، نهى الزيات (٢٠١١). النمو النفسي للأطفال. القاهرة: حورس للطباعة والنشر.
- ٧- منال الهنيدي (٢٠٠٨): التربية الفنية لطفل الروضة. عمان: دار المسيرة.
- 8- Bermúdez, J.(2009). Self: Body Awareness and Self- Awareness. Encyclopedia of Consciousness. Elsevier Inc. 289-300
- 9- Bertoldi,A. Ladewig, I & (2009). Effects of selective attention on the developmental of Body awareness in children with motor deficiencies. Plosone, 4(5), 279-283.
- 10- Brownell, C. Zerwas,S& Ramani,G.(2007). The Development of Body Self-Awareness in Toddlers. Child Development, 78(5), 1426 – 1440.
- 11- Chris,M. Jennifer,M Garon,N& Daniel J.(2007). The Development of Body Self-Awareness, Infancy. 11(2),157 – 174.
- 12- Ebersbach, M. and Hagedorn, H.(2011). The Role of Cognitive Flexibility in the Spatial Representation of Children's Drawings. Journal of Cognition and Development, 12(1). 32-55.

- 13- Ehrlen, K. (2009). Drawings as Representations of Children's Conceptions. *International Journal of Science Education*, 31(1), 41-57.
- 14- Einarsdottir, J. Dockett, S. and Perry, B. (2009). Making meaning: children's perspectives expressed through drawings. *Early Child Development and Care*, 179(2), 217-232.
- 15- Gallahue, D & Ozmun, J. (2002). *Understanding motor development, Infant, Children, Adolescents, Adults*. New York: McGraw - Hill.
- 16- Goodman, S. Kallen, R. Richardson, M. Marsh, K. and Johnson, L. (2010). The Influence of Heightened Body-awareness on Walking Through Apertures. *Applied cognitive Psychology*, 24, 557-570.
- 17- Gyllensten, A. Skar, L. Miller, M. and Gard, G. (2010). Embodied Identity- A deeper understanding of body awareness. *Physiotherapy Theory and Practice*, 26(7), 439-446.
- 18- Hiroko, N., Haruko, N. (2005). An Education Program for Developing Sympathetic Body Awareness of Preschool Teachers: Through the Experience of Expressive Body Movement in College-Level Course Works. *early childhood care and education in Japan* 43(2), 156-165.
- 19- Hunt, N & Marshall, K. (2005). *Exceptional children and an introduction to special education*. New York: Houghton Mifflin Company.
- 20- Joann Hendrick. (2003). *Learning development curriculum for the young child*. Pears Education, New Jersey.
- 21- Kaufman, L & Schilling, D. (2007). Implementation of a Strength Training Program for a 5-Year-Old Child With Poor Body Awareness and Developmental Coordination Disorder. *Physical Therapy* 87, (4), 455-567.
- 22- Linden, P. (2002). *Body Awareness Training For Children With Attention Deficit, Autism, or Asperger's*. Columbus Center for Movement Studies. www.being-in-movement.com.
- 23- Linden, P. (2007). *Body Awareness, Self-Regulation and Conflict Resolution*. www.being-in-movement.com.
- 24- Moore, C. Mealiea, J. Garon, N. and Povinelli, D. (2007). The Development of Body Self-Awareness. *Infancy*, 11(2), 157-174.
- 25- Nanakida, A & Kobashi, Y. (1999). Developmental Aspects of Body Awareness in Mentally Retarded Students: A Longitudinal Study Movement Activities "in Japanese". *The educational sciences; Journal of the Yokohama National University*. 175-185.
- 26- Picard, D. (2011). Impact of manual preference on directionality in children's drawings. *Laterality*, 16(1), 24-34.
- 27- Price, C. and Thompson, E. (2007). Measuring Dimensions of Body Connection: Body Awareness and Bodily Dissociation. *The Journal of Alternative and Complementary Medicine*, 13(9), 945-953.
- 28- Richard, J. Zimbardo, P. (2010). *Psychology and Life*. New York: Pearson Education

- 29- Simons,J & Dedroog,I.(2009). Body awareness in children with mental retardation. *Research in Developmental Disabilities*, 30, 1343–1353.
- 30- Simons,J. Leitschuh,G. Raymaekers, A (2011). Body awareness in preschool children with psychiatric disorder. *Research in Developmental Disabilities*. Contents lists available at Science Direct, doi:10.1016/j.ridd.2011.02.011.
- 31- Vrij,A. Leal, S. Mann, S. Warmelink, L. Granhag, P. and Fisher, R. (2010). Drawings as an Innovative and Successful. *Applied Cognitive Psychology*, 24, 587-594.

استخدام الرسم في قياس الوعي بالجسم كمؤشر فارق بين المستويات العقلية للأطفال د. نهى محمود الزيات
